مُبادِر

العدد ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٧

كضيفٍ ثقيل..
السوريون يستقبلون شتاءهم

من ثلاجة إلى مدفأة ..
اختراع سوري لمواجهة البرد

أبناء دير الزور .. مبادرة تؤمن
آلاف المهجرين في شتاء الحرب

شتاء قاسٍ يحلُ على درعا
ومبادراتٌ خجولةٌ في استقباله

المجالس المحلية وأزمات الشتاء
الإدارة والمسؤولية المشتركة
عنوانٌ لمبادراتٍ ناجحة

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

حلول بديلة

٤ فريق تطوعي ينشر "السعادة" بين أطفال ريف حمص
٦ "في كل حي مسعف" لتخفيف آلام مصابي الحربي
٧ رغم الحصار.. 1000 بئر جوفي تسقي 400 ألف مدني في الغوطة
٨ متجر للمواد الغذائية ينقذ أيتام سرمين من العوَز

رياضة

١٠ "طفلة الكاراتيه".. إصرارٌ وأملٌ بين الأنقاض

١١ فؤاد العلي .. حين تتحول الرياضة إلى سلاحٍ بيد ثائر

مبادرات الشتاء

١٢ شتاءُ المخيمات.. تعددت طرق المواجهة والبرد واحد

١٣ شتاء قاسٍ يحلُ على درعا
ومبادراتٌ خجولةٌ في استقباله

١٤ الشتاء يحلُ ضيفاً ثقيلاً على أهالي إدلب

١٥ "دفئوهم بعطفكم" ..
معاً لتخفيف وطأة الشتاء عن محاصري الغوطة

١٦ مبادرات تُدخل الدفء إلى خيام النازحين في ريف اللاذقية

١٧ من ثلاجة إلى مدفأة .. اختراع سوري لمواجهة البرد

١٨ أبناء دير الزور ..
مبادرة تؤمن آلاف المهجرين في شتاء الحرب

رأي

١٩ المجالس المحلية وأزمات الشتاء
الإدارة والمسؤولية المشتركة عنوانٌ لمبادراتٍ ناجحة

١٩ من "ناشط" إلى صحفي.. سبع خطوات على طريق المهنية

مبادرات منظمة

٢٠ "أنا أعمل".. تأهيل أكاديمي ومهني لشباب إدلب تمهيداً لسوق العمل

٢١ مركز ريحانة ..
مساحة جديدة لدعم المرأة في معرة النعمان

ترفيه

٢٢

طفولة

٢٣

حلول بديلة

فريق تطوعي ينشر "السعادة" بين أطفال ريف حمص

عبد الله أيوب-ريف حمص

«الهدف الأسمى هو رسم الابتسامة على وجه الأطفال في ظل الحرب»، بهذه الكلمات بدأ سليمان سعد الدين، الطالب السابق في كلية التربية، حديثه عن «فريق السعادة» الذي انطلق في ريف حمص بداية عام 2014، بجهود مجموعة من الشباب الجامعيين الذين لم تسمح ظروف الحرب لأغلبهم أن يكملوا تعليمهم.

سعد الدين، رئيس الفريق، تحدث لـ «مبادر» عن بداية العمل مؤكداً أن «الانطلاقة كانت عبر دعم الأطفال النازحين إلى ريف حمص الشمالي نفسياً بتقديم فقرات ترفيهية، إلا أن تزايد عدد الأطفال تدريجياً تطلب توسيع عمل الفريق ليصل عدد أعضائه حالياً إلى 20 شاباً و4 شابات و50 طفلاً من الجنسين.

غازي علوان، أحد أعضاء «فريق السعادة» أوضح لـ «مبادر» طبيعة عمل المتطوعين الذين تم توزيعهم في ثلاثة أقسام؛ «يعتني الأول بالجانب الترفيهي ويسعى إلى إخراج الأطفال من جو الحرب ومنحهم السعادة والتسلية، فيما يهتم القسم الثاني بالجانب الثقافي من خلال العروض المسرحية ومعارض الرسوم والأعمال اليدوية، إذ يعمل المتطوعون على تنمية مهارات الأطفال المتميزين وتدريبهم، بالإضافة لتقديم التوعية والإرشاد بشكل عام من خلال جلسات دورية مع الأطفال، أما القسم الثالث فيقدم نشاطات رياضية متنوعة.»

يستهدف نشاط الفريق جميع الأطفال في ريف حمص، ويتم التركيز على الفئة العمرية ما بين 7 إلى 9سنوات، باعتبارهم الركيزة الأساسية لبناء جيل

سليم، بالإضافة إلى تقديم خدمات خاصة بالأطفال في مخيمات النزوح المنتشرة ضمن مدن وبلدات ريف حمص الشمالي، كما يركز الفريق على الجانب الثقافي وتنمية مهارات الطفل حتى ضمن النشاطات الترفيهية التي يقدمها.

يستغل «فريق السعادة» جميع المناسبات والنشاطات والاحتفالات المتاحة ليقدم أعماله من عروض مسرحية وغنائية ومسابقات ترفيهية ولوحات تراثية وأنشطة رياضية، وغالباً ما يعمل بالتنسيق مع الفعاليات والهيئات الناشطة في ريف حمص الشمالي.

ومن أحدث الأنشطة التي أطلقها الفريق «أولمبياد طيور السلام» الذي ضم أكثر من 300 طفل ضمن مسابقات جري ومسابقات ترفيهية تم التجهيز لها بالتعاون مع فرع «الدفاع المدني السوري» في ريف حمص.

يعمل الفريق بشكل تطوعي، ويعتمد على بعض التبرعات الداخلية لتأمين المتطلبات الأساسية لنشاطاته، وبحسب سعد الدين، فإن «فريق السعادة» يستهدف بناء مجتمع سليم، لذلك يفضل متطوعوه عدم الارتباط بجهة ما، والعمل بنفس الطاقة التي انطلق بها منذ نشأته.

ملخص:

انطلق «فريق السعادة» للدعم النفسي منذ بداية عام 2014 بجهد ذاتي وتطوعي من بعض الشبان المثقفين، ليقدم خدمات الدعم نفسي والترفيه للأطفال، بغية معالجة الأثار السلبية التي تركتها الحرب في نفوسهم.

"في كل حي مسعف"

لتخفيف آلام مصابي الحربي

سونيا العلي - ريف إدلب

«الدقائق الأولى للإصابة تكون حاسمة، ودور المسعف هو تجنيب المصاب مضاعفات خطيرة»، من هذا المنطلق كان على المنظمات السورية العاملة في مناطق سيطرة المعارضة السورية أن تدعم تأسيس كوادر من المسعفين، ليكونوا نواةً مهمة في مجال إنقاذ الأرواح، يعملون إلى جانب فرق الدفاع المدني، ويسهلون وصول المصابين إلى النقاط الطبية بأقل خسائر ممكنة.

«منظمة بنفسج» في إدلب أدركت أهمية دور المسعف، فما كان منها إلا أن أطلقت دورات تدريبية لنشر ثقافة الإسعافات الأولية بين مختلف شرائح المجتمع، وتدريب المواطنين على التدخل لحظة وقوع الحوادث بشكل صحيح، وتأمين أشخاص مستعدين للإخلاء والإنقاذ والحفاظ ما أمكن على حياة المدنيين الذين أصبحوا أهدافاً لطائرات النظام بعد تكثيف الغارات واستهدافها المنشآت المدنية والتجمعات السكانية.

منسق البرامج التدريبية في المنظمة، عبد الله نعمة، تحدّث في لقاء مع «مبادر» عن أهمية المشروع قائلاً: «أمام ما يعيشه الشمال السوري من قصف وقتل وتدمير، يتعرض الأهالي يومياً للكثير من المواقف الطارئة والإصابات التي تحتاج إلى تصرف عاجل وسريع، لحين وصول الطواقم الطبية أو نقل المصاب إلى المشفى».

ويؤكد نعمة أن «الاستجابة السريعة والصحيحة توفر الكثير من المعاناة على المصابين، والعكس من ذلك؛ فإن المشكلة الخطيرة تكون في حال عدم معرفة كيفية التصرف السليم مع الإصابة، فحين يتطوع أحدهم لتقديم المساعدة بشكل خاطئ ودون خبرة جيدة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تضاعف الإصابة وسوء الحالة.»

الشاب مصطفى العوض من معرة النعمان، واحد من مئات الأشخاص الذين باتوا يمتلكون الاستعداد والجاهزية لمساعدة أي إنسان يحتاج إلى الإسعافات الأولية بعد خضوعهم لدورة تدريبية حول ذلك، في سبيل أن ينذروا أنفسهم لمساعدة الآخرين ودفع الأذى عن الأبرياء والاستجابة السريعة في حالات المخاطر.

واستطاع العوض خلال فترة عمله كمسعف أن ينقذ حياة الكثير من المدنيين في منطقته، عبر عمل يتطلب الكثير من التضحية والتفاني والاستعداد الدائم لموجهة المخاطر.

تنتشر مراكز دورات المسعفين التي تنظمها «بنفسج» ضمن خمس مدن في الشمال السوري؛ عقربات، إدلب، معرة النعمان، معرة مصرين، واعزاز، وبحسب نعمة «فقد تم استقبال المتدربين ممن تجاوزوا 18 عاماً بغض النظر عن مستواهم العلمي والثقافي، بهدف استقطاب الأهالي لنشر هذه الثقافة الغائبة، وقد تمت الاستعانة بعدد من المختصين والمسعفين من ذوي الكفاءة العالية للإشراف على الدورات.»

أم عامر، من معرة النعمان، هي إحدى المستفيدات من الدورة، وعن ذلك تحدثت لـ «مبادر» قائلةً: «نظراً للمخاطر المتوقعة في كل لحظة من لحظات الليل والنهار، وبسبب بعد المشافي وصعوبة التنقل على الطرقات، رأيت أن من واجبي تعلّم سبل الوقاية والسلامة والإسعاف وإنقاذ الجرحى والتي تبلغ الحاجة إليها ذروتها بعد كل قصف».

وتضيف أم عامر «تعلمت كيفية التصرف في حالات الجروح والحروق والكسور والنزف، إضافة إلى الإنعاش القلبي والرئوي وعلاج الحالات المرضيّة البسيطة التي لا تحتاج لذوي الخبرة، وأرغب أن أنقل ما تعلمته للمجتمع لأن مساعدة إنسان يتألم في هذه الظروف الصعبة أهم من أي شيء».

إلى جانب محاولة تقليل الخسائر بعد القصف، يسعى هذا التدريب إلى تعزيز المسؤولية الفردية في المجتمع السوري، إذ يشير القائمون على المنظمة إلى أن «المتدرب يكون بعد انتهاء الورشات قادراً على كسر حاجز الخوف، ومؤهلاً بالقدر الكافي والطرق العلمية الصحيحة لإنقاذ حياة الآخرين وخلق إرادة الحياة من ثنايا الموت.»

ملخص:

تحت عنوان «في كل حي مسعف» أطلقت منظمة بنفسج دورات تدريبية في الشمال السوري بهدف نشر ثقافة الإسعافات الأولية، وتدريب الأهالي على تدابير وقوانين الحفاظ على السلامة في حالات القصف، وكيفية الإنقاذ والإسعاف في مختلف الإصابات وتهيئة المواطن لتحمل مسؤولياته في الطوارئ والأخطار.

رغم الحصار..

1000 بئر جوفي تسقي 400 ألف مدني في الغوطة

محمد كساح-الغوطة الشرقية

لم يعد «يمان» ابن العشر سنوات مضطراً لقطع مسافة طويلة سيراً على الأقدام من أجل الحصول على الماء، فمشاريع حفر الآبار التي أُنجزت في الغوطة الشرقية أدت لتوفير المياه في كل حي وبالقرب من أي منزل.

يضغط يمان بكامل جهده على المكبس الحديدي لاستخراج المياه، بينما تبدو علامات الارتياح ظاهرة على وجهه الرقيق، فالمنزل بات قريباً من هنا ولن يحتاج بعد اليوم لقطع مئات الأمتار جاراً عربته المحملة بغالونات الماء.

لأشهر طويلة عملت المنظمات المحلية في الغوطة الشرقية على حفر الآبار الجوفية في محاولة لمحاصرة أزمة المياه والقضاء عليها. منظمة «البشائر « أنجزت وحدها مشروعاً لحفر 1000 بئر تقريباً ضمن حملة «سقيا الغوطة» التي أنجزتها المنظمة خلال الأشهر الماضية.

مسؤول المكتب الإعلامي لمنظمة «البشائر»، أبو عبد القادر، يوضح لـ «مبادر» أن «الغوطة الشرقية عانت من أزمات لا تحصى كان في مقدمتها صعوبة الحصول على مياه الشرب والاستعمال المنزلي، فالشبكة الرئيسية مقطوعة منذ سنوات ولا بديل لدينا سوى الآبار الجوفية التي لم تلب الحاجة المتزايدة للأهالي.»

ويضيف أبو عبد القادر أن «1000 بئر مع عدد مماثل من المكابس اليدوية المُصنعة داخل ورشات منظمة البشائر، كانت كافية لتلبية احتياجات أبناء الغوطة. حيث شكل الحل الذي نفذتهُ منظمات الغوطة ومن بينها منظمة البشائر أملاً لـ 400 ألف نسمة تعيش أجواء الحصار منذ 5 سنوات داخل بقعة جغرافية محدودة الموارد.»

من جهته علّق مدير فريق «شباب الغوطة التطوعي»، الناشط عبد الملك عبود، على مشروع منظمة البشائر بالقول: «إنه جيد وواسع الانتشار في المنطقة، خاصة وأن أسعار الكهرباء باهظة جداً، فقد خفف هذا المشروع الذي يحوي مكابس يدوية من معاناة الأهالي وساهم بشكل كبير في حل أزمة المياه التي كانت تقض مضاجعنا خلال السنوات الماضية.»

بالمقابل يعتبر الناشط، معاذ خربوطلي، الذي يعمل ضمن «مركز الغوطة الإعلامي» أن «الغوطة اليوم ربما حصلت على فائض في عدد الآبار المحفورة، إذ في كل حي بئر على الأقل وفي بعض الأحيان عدة آبار، وأنها لم تعد بحاجة لمشاريع مماثلة بعد اليوم.»

مشهد الأطفال وهم يملؤون أوعيتهم من هذه الآبار بات مألوفاً في كل مكان داخل الغوطة الشرقية اليوم. إذ ساهمت تلك المشاريع بتخفيف وطأة الحصار عن 400 ألف نسمة داخل الغوطة، ومثلت خطوة منظَمة تجاه التخريب الممنهج الذي يتبعه النظام حيال المناطق الخارجة عن سيطرته بغية إفشال أي تجربة للحياة فيها.

ملخص:
لأشهر طويلة عملت المنظمات المحلية في الغوطة الشرقية على حفر الآبار الجوفية في محاولة لمحاصرة أزمة المياه والقضاء عليها. منظمة «البشائر « أنجزت وحدها مشروعاً لحفر 1000 بئر تقريباً ضمن حملة «سقيا الغوطة» التي أنجزتها المنظمة خلال الأشهر الماضية.

متجر للمواد الغذائية

ينقذ أيتام سرمين من العوَز

سونيا العلي-ريف إدلب

تحولت معاناةُ الطفل سعد خلال الحرب إلى كارثة بعد أن فقد والده في قصف لقوات النظام استهدف مدينته، إذ أصبح مضطراً للبحث عن وسائل الحياة والعيش وتحمل مشاق كبيرة رغم عمره الصغير وجسده الغضّ، ولم يكن أمامه سوى أن يختار العمل ليعيل أسرته دون أن يفكر في المطالبة بأبسط حقوقه، كالتعليم أو المرح.

لكن أحوال سعد وأسرته لم تستمر على هذا الحال فترة طويلة، بل شهدت تحسناً كبيراً مع افتتاح جمعية «الشهداء» في مدينة سرمين بريف إدلب بقالية يعود مردودها على الأيتام الذين لا يقوون على تدبر أمورهم الحياتية، وذلك تشجيعاً للاعتماد الذاتي والاستثمار الداخلي، في ظل قلة الدعم المقدم لهم، وندرة الجمعيات التي تهتم بشؤونهم.

مدير «مكتب الشهداء» في سرمين، أحمد الآغا، تحدث لـ «مبادر» عن أهمية المشروع، قائلاً: «نتيجة الحرب الدامية المندلعة في سوريا منذ سنوات، يزداد في كل يوم عدد الأيتام الذين يختبرون ظروفاً معيشية صعبة، لذلك أردنا في مدينة سرمين أن ننطلق بهذا المشروع ليكون عوناً لهؤلاء الأطفال على تجاوز محنتهم».

ويشير الآغا إلى أن المشروع «هو عبارة عن متجر لبيع المواد الغذائية والمعلبات والمنظفات بأنواعها، تم افتتاحه ليعود ريعه على 550 يتيماً في المدينة، حيث يتم وضع المردود في الصندوق العام للأيتام لتوزيع رواتب شهرية على أسرهم تساعدهم في تغطية نفقاتهم».

يدير المتجر موظفان يقومان بجلب بضائعه من المحلات التجارية داخل المدينة، ويتم تقييم حركة البيع والشراء، وضبط سير العمل وتحديد الصادر والوارد كل ثلاثة أشهر.

وعن حركة الشراء يردف الآغا «يشهد المتجر إقبالاً جيداً لعلم الناس أن عائداته تخدم أسر الأيتام، ولكونه مشروعاً خدمياً يبيع بضائعه بأسعار منافسة وأرباح بسيطة تعود على الأيتام الذين يتم اختيارهم حسب الحاجة، بحيث تكون الأولوية لأسر الشهداء والمعتقلين، مع مراعاة عدد أفراد الأسرة ونسبة الحاجة المادية».

أبو خالد، رب أسرة من مدينة سرمين، يعمد إلى شراء حاجات منزله من متجر الأيتام، وعن سبب ذلك يوضح لـ «مبادر» أن «الأيتام يجب أن يكونوا موضع اهتمام وعطف ورعاية، وعلينا أن نقف إلى جانبهم لتحسين ظروفهم المعيشية وتأمين احتياجاتهم حتى يصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم».

فيما تؤكد أم عبد الله، وهي أرملة أحد شهداء مدينة سرمين، أنها راضية عن الكفالة التي يحصل عليها أبناؤها من ريع متجر الأيتام، وتضيف «كنت أجد صعوبة في تأمين مستلزمات أطفالي داخل المنزل وخارجه لأكون الأم والأب في آن واحد، كما يلجأ أطفالي إلى العمل لمساعدتي في تغطية نفقات المنزل، وبعد استفادتنا من المشروع انحسرت معاناتنا، حيث وفر لنا مخصصاً مادياً شهرياً يعيننا على قسوة الحياة، وأصبح بإمكاني أن أرسل أولادي للمدرسة ليتعلموا مثل بقية الأطفال».

ملخص:

أنشأت جمعية «الشهداء» في مدينة سرمين بريف إدلب بقالية يعود مردودها على الأيتام الذين لا يقوون على تدبر أمورهم الحياتية، وذلك تشجيعاً للاعتماد الذاتي والاستثمار الداخلي، في ظل قلة الدعم المقدم لهم، وندرة الجمعيات التي تهتم بشؤونهم.

قريباً بحُلَّةٍ جديدة

سيريا غراف .. الصورة بألف كلمة

سيريا غراف: وكالة صور سورية تُعنى بتوثيق ونقل واقع المناطق السورية وحياة السوريين فيها، إضافة إلى تدريب مصورين وإعلاميين وتشجيعهم على فن التصوير الفوتوغرافي، كما تسعى إلى خلق مصدر فوتوغرافي سوري على الإنترنت يمكن استخدامه وفق الشروط والأحكام.

رياضة

"طفلة الكاراتيه".. إصرارٌ وأملٌ بين الأنقاض

عبيدة طراف-ريف حلب

«استيقظت بعد تعب شديد إثر رحلة نزوح مضنية من مدينة حلب، كانت ملابسنا متناثرة في كل مكان ونور تجلس في الزاوية تبكي بدلتها التي لم تجدها ضمن الحقيبة»، هذا ما دفعني لخياطة بدلة جديدة بلون أبيض وحزام أسود تناسب طفلتي الوحيدة».

بهذه الكلمات تصف والدة نور بداية مرحلة جديدة في حياة طفلتها الوحيدة وعائلتها، فبعد نزوحهم من مدينة حلب تركت نور تدريباتها في نادي الكاراتيه الذي طالما أحبته. وعلى الرغم من تغيير المكان واشتياق نور لأصدقائها؛ إلا أن طموح الطفلة ذات الستة أعوام لم يتغير، إذ لاتزال تعبر عنه بكل براءة بالقول: «أتدرب بشكل متواصل وأسعى لأكون بطلة العالم».

لم يقطع نور عن التدريب إلا القصف الشديد أثناء وجودها مع أسرتها في مدينة حلب، فسرعان ما عاودته مع والدها بين الركام والأبنية المدمرة بعد النزوح إلى خارج المدينة.

«دربت نور بنفسي على أرض غير مستوية وبين الأنقاض لفترة طويلة بعد انتقالنا إلى ريف حلب، فخلقتْ من الدمار والركام مكاناً للتدريب، ومن وسط المعاناة أملاً جديداً»، يتحدث والد نور لـ «مبادر» بفخر عن استكمال رحلة التدريب بعد أن بدأ يتلاشى حلم طفلته بسبب النزوح وعدم الاستقرار.

التحقت نور بأول نادٍ أقيم في ريف حلب يدمج بين ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال السليمين، وأولت الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً بالغاً وإصراراً على تعليمهم ما يصعب عليهم من حركات، هي مدربتهم الخاصة الصغيرة كما يسميها مدير الجمعية المسؤولة عن مدارس المعاقين، ويصفها بأنها «ذات موهبة فذة ولياقة عالية وإصرار شديد على التدريب وتعلم الحركات بسرعة لافتة».

لاحظت والدة نور اهتمام طفلتها برياضة الكاراتيه وإتقانها للحركات وأدائها لها بلياقة عالية منذ عمر السنتين. وتقول لـ «مبادر»: «إن إصراري على متابعة تدريب طفلتي ليس بأقل من إصرارها على رياضتها المفضلة، وأتمنى أن أرى فيها الحلم الذي تطمح إليه والمكانة التي تحلم بها».

جذبت موهبة نور الفذة انتباه المدرب في اللجنة الفنية للكاراتيه في إدلب وريف حلب، خالد عبد الرحيم، والذي يتطلع إلى مستقبلها ويرى فيها مشروع بطلة ناجح، مؤكداً أن «لنور مفاصل قوية وسرعة في رد الفعل وليونة في الجسم ودقة تتفوق وتتميز فيها على الأطفال في مثل سنها، كما أن لها قدرة عالية على فهم ديناميكية الجسم».

«حُلمي أن أصبح المرتبة الأولى في المدرسة وكذلك برياضتي المفضلة لأعود إلى مدينتي وأحقق البطولات فيها». ذلك ما ترددده نور باستمرار.

من بين الركام تنطلق البطلة الصغيرة، والتي لا يراها أحد إلا ويقرأ في حركاتها العزيمة والإصرار على متابعة التدريب، وتحملها لكافة الظروف التي مرت بها لتحقيق حلمها. ففي ذاكرة نور اليوم لم يعد الركام مرتبطاً بالخوف والمعاناة والحرب، بل أصبح يعني لها القوة والإصرار والأمل في المضي برحلة تحقيق حلمها برياضتها التي تحب.

ملخص:

بعد نزوحها وعائلتها من مدينة حلب تركت نور تدريباتها في نادي الكاراتيه الذي طالما أحبته. وعلى الرغم من تغيير المكان واشتياق نور لأصدقائها؛ إلا أن طموح الطفلة ذات الستة أعوام لم يتغير، إذ لاتزال تعبر عنه بكل براءة بالقول: «أتدرب بشكل متواصل وأسعى لأكون بطلة العالم».

فؤاد العلي ..

حين تتحول الرياضة إلى سلاحٍ بيد ثائر

محمد شباط-ريف القنيطرة

أتعبتهُ الشظايا التي اتخذت من جسده مكاناً لها وأرهقتهُ مرارة سنوات النزوح، لكن ذلك لم يفقده العزيمة والإصرار اللذين يعرف بهما ابن محافظة القنيطرة، ولم يتركه مبعداً عن ملاعب كرة الطائرة.

فؤاد العلي؛ من أبناء قرية «قصيبة» في ريف القنيطرة الشرقي، وأحد أوائل الرياضيين الذين التحقوا بركب الثورة منذ انطلاقتها، تاركاً خلفه أياماً جميلة قضاها في نادي «الوحدة» السوري لكرة الطائرة الذي شهد على شغفه وتميزه.

«بدأت الثورة كحلم، ثم أصبحت حقيقة، وكاد ينتهي كل شيء بعد أن أصيبت قدمي بعدة شظايا جراء القذائف التي انهالت على قريتي، كانت أياماً صعبة عشتها في هذه الحرب أبعدتني كثيراً عن كرة الطائرة»، بهذه الكلمات بدأ العلي حديثه لـ «مبادر»، محتفظًا بابتسامة خفيفة خبأت خلفها آلامًا لم يتسع لها الكلام.

لكن قناعة فؤاد العلي بضرورة الثورة كانت مبرراً كافياً للانقطاع عن رياضته، إذ يقول «ابتعادي عن كرة الطائرة بداية والتحاقي بصفوف الثوار كان أمراً نابعاً عن قناعة تامة بالنسبة لي، وما شاهدته من مجازر ترتكب بحق أهلي وما كنت أسمعه كان ثمنه أكبر من تركي للعبة التي طالما أحببت».

زميلا العلي، اللاعبان عمر ومصطفى شريدة، كانا عزاءه خلال ابتعاده عن اللعب، فقد أخذت الثورة وقتهم ومنحت الأصدقاء الثلاثة أملاً جديداً وهدفاً أسمى يعملون لتحقيقه، إلا أنّ مصطفى فارقهما بعد أن تعرض للإصابة بشظايا أحد البراميل المتفجرة التي أودت بحياته.

وبعد إعلان تشكيل «الهيئة الرياضية الحرة» سارع العلي وزملاؤه ممن نجوا خلال الحرب إلى تشكيل النادي الرياضي الأول لكرة الطائرة تحت مسمى نادي «الناصرية»، والذي يتبع لمكتب درعا بحكم الاتصال الجغرافي بين المحافظتين.

«تمكنّا من حصد الكثير من البطولات التي أقيمت على مستوى محافظة درعا في ظل وجود أندية ولاعبين مؤثرين في كرة الطائرة»، يقول فؤاد العلي لـ «مبادر» مبدياً حماسة وطاقة كبيرين رافقا عودته الجديدة إلى كرة الطائرة والنشاط الرياضي الكبير الذي تشهده المناطق المحررة في الجنوب السوري. ويضيف «تمكنت هذه الحرب من القضاء على أشياء كثير، لكنها لم تستطع أن تميت حب الرياضة في قلوبنا».

عمر شريدة، ابن قرية فؤاد العلي ولاعب سابق في شباب نادي «الوحدة» لكرة الطائرة، تحدث لـ «مبادر» عن اللحظات التي عاشها ويعيشها مع الكابتن فؤاد وعن الدور الكبير الذي قام به الأخير في إحياء كرة الطائرة من جديد في الجنوب السوري.

ويضيف شريدة «بداية كان للكابتن فؤاد الفضل الكبير في دخولي نادي الوحدة السوري، هو أيضاً صاحب المبادرة في إحياء كرة الطائرة ضمن محافظة القنيطرة من جديد، بعد أن عمل على استقطاب لاعبين سابقين وتدريب آخرين حتى تمكنا من تأسيس نادٍ قوي ينافس في جميع البطولات المقامة في المناطق المحررة».

طاقة العلي ومعنوياته المرتفعة رغم الإصابة منحت الإلهام للاعبي الفريق، فهو بحسب زميله عمر شريدة «يملك الخبرة الكبيرة في كرة الطائرة، والتي نستمدها منه عن طريق النصائح والتمارين، كما نجده الكابتن للفريق والمدرب والإداري؛ كل ذلك نتيجة حبه الكبير للعبة».

«سنوات جميلة مرت» على حد وصف العلي، ورغم ما مر معها من أوجاع وآلام عاشها في ظل الحرب، كان أجمل ما فيها إصراره على إكمال مسيرة الرياضة رغم كل العقبات التي واجهتهُ، فهو بنظر أبناء قريته من الرياضيين الشرفاء القلائل الذين اختاروا المضي في طريق الثورة.

ملخص:

تمكن فؤاد العلي، وهو أحد لاعبي كرة الطائرة في «نادي الوحدة» سابقاً، من التغلب على الإصابة وسنوات النزوح، وعاد ليؤسس نادٍ جديد لكرة الطائرة في الجنوب السوري، من خلال استقطاب لاعبي ريف القنيطرة وتدريب اللاعبين الجدد.

شتاء المخيمات..
تعددت طرق المواجهة والبرد واحد

عبيدة طراف -ريف إدلب الشمالي

«أُنظف المدفئة ولست واثقاً من أنني سأستعملها، فلا استقرار في أسعار المحروقات، وخاصة المازوت، كل يوم سعر مختلف، وغالباً في ارتفاع، ولكن على أمل دافئ أعزي نفسي»، بهذه الكلمات التي لم تمنعه من إطلاق ابتسامة عريضة، عبر العم أبو رأفت عن استعداداته لفصل الشتاء هذا العام ضمن مجمع الكرامة للنازحين.

يقوم أبو رأفت بتنظيف مدفئته القديمة المليئة بالصدأ والغبار، ويتابع حديثه لـ «مبادر» قائلًا: «حال صعبة يعانيها النازحون، فلقد أصبحنا نحارُ كيف نقضي هذا الفصل، وكيف نتقي برده القارس، بالنسبة لي أنا، سأحاول أن أتدفئ على مادة المازوت، ولكنها غير مستقرة، فسعر البرميل الواحد قد تجاوز عتبة الـ 100$، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء، وهذا سعر مرتفع بالمقارنة مع الحالة الاقتصادية للنازحين، ولا أظنني سأستطيع شرائه».

تتغير وسيلة مواجهة البرد بحسب المكان والسكن والحالة الاقتصادية للعائلة ولكل منهم طريقته في مجابهته، فمن كان سكنه الخيمة يلجأ إلى استعمال مدافئ المازوت أو مدافئ الغازولين أي الكاز، وذلك لأنها الأخف استعمالاً، كون أن الخيمة تحتاج إلى حذر تجنباً لاحتراقها، وأما من كان سكنه الغرف البيتونية فيستخدم الفحم أو مدافئ الحطب، وفي كل الحالات يضرب السوريون مثالاً في عدم الاستسلام لواقعهم.

«إبراهيم السلوم» مُدرّس في إحدى المخيمات على الحدود، يرى إبراهيم في الفحم الحجري أقل الوسائل تكلفة، كونه الأكثر توزيعاً ضمن المخيمات، كما أنه يتناسب والغرفة البيتونية التي يسكنها.

ويقول إبراهيم لـ «مبادر»: « كما ترون لدي هذه الأكياس من الفحم الحجري، ولدي مدفئة فحم، لقد استلمتها من خلال إحدى الجمعيات الخيرية، وعلى الرغم من نواتج احتراق الفحم الحجري الضارة، خاصة على الأطفال؛ إلا أنني سأستخدمه وسأحمد الله على كل حال «.

أبو عمار نازح من ريف إدلب الجنوبي، يقول لـ «مبادر»: «أنا سأحتال على الشتاء هذه المرة، وسأستخدم مدفئة الكاز، لأنها صغيرة الحجم ويمكنني أن أستفيد من نارها في تسخين المياه وطهو الطعام، ولكنها لا تخلو من المخاطر، فالعام الماضي حدثت عشرات الحالات من احتراق الخيام وموت أصحابها نتيجة انفجار مدافئ الكاز».

ويضيف أبو عمار، «نحن مجبرون على استخدام هذه الطرق للتدفئة وهذه المواد المليئة بالنواتج القابلة للانفجار، خاصة وأن هذه المحروقات هي تكرير محلي وغير نقية».

يرخي الوضع الاقتصادي بظلاله على الأهالي في المخيمات، فتجد جموداً في حركة سوق المدافئ والمحروقات، فقلما تجد شخصاً يبتاع مدفئة مازوت، أو شخص يعبئ برميلاً.

صاحب محل المدافئ «ماهر الصالح» نازح من ريف حماه الشمالي يقول لـ «مبادر»:» كما ترون، لدي كل هذه المدافئ، ولكن لا أحد يقترب منها إلا من كانت حالته ميسورة، فمن ذا الذي يستطيع أن يتدفأ على المازوت النظامي وبمدفئة جديدة؟!»

ويضيف ماهر «هذا الشعب جبّار، فقد ظهرت وسائل للتدفئة لم نكن نسمع بها من قبل، حتى أننا اضطررنا أن نقتنيها في محلاتنا التجارية لبيعها، كمدافئ الكاز والمدافئ المحولة من حرق المازوت إلى حرق النايلون والخردوات، وبكل الأحوال أنا مواطن ونازح، وسأستعمل المازوت المكرر للتدفئة وأنا مضطر لذلك».

ملخص:
تتعدد أساليب السوريين ضمن المخيمات في مواجهة برد الشتاء، فمنهم من سيستخدم الفحم الحجري، ومنهم من سيستخدم الكاز، وبعضهم سيستخدم المازوت المكرر، وكلها طرق لا تخلو من الخطورة، خاصة لقاطني الخيام، لأنها أكثر عرضة للاحتراق من الغرف البيتونية ضمن المخيمات.

شتاء قاسٍ يحلُ على درعا

ومبادراتٌ خجولةٌ في استقباله

سارة الحوراني-درعا

يشهد سوق مواد التدفئة في المناطق المحررة من محافظة درعا ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، حيث يتحكم التجار في السوق دون حسيب أو رقيب، الأمر الذي يلقي عبئاً كبيراً على كاهل الأهالي القاطنين في تلك المناطق، ليتحول فصل الشتاء نتيجة لذلك إلى موسم الأعباء بدلاً من الخير والبركة.

ونتيجة لهذا الواقع انتشرت في السنوات الأخيرة ورشات التحطيب على امتداد المناطق المحررة. أبو محمود يمتلك ورشة منذ ما يقارب 4 سنوات، ويقوم عمله على التعاقد مع أصحاب المزارع على قطع أشجار مزارعهم، مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه.

يقول أبو محمود لـ «مبادر»: «نظراً لارتفاع أسعار مادة المازوت في المناطق المحررة، حيث يتراوح سعر اللتر الواحد بين 350-450 ل.س؛ أُجبر الكثير من الأهالي للجوء إلى الحطب لتأمين التدفئة، والذي شهد ارتفاعاً هو الآخر، إذ يتراوح سعر الطون الواحد من الحطب بين 85 100- ألف ل. س، ويتحكم في ذلك نوع الحطب والوقت الذي تم قطع الأشجار، فكلما كان تاريخ قطعه أقدم كلما ارتفع سعره أكثر».

بالمقابل أُجبر كثيرٌ من الأهالي على قطع أشجار مزارعهم نتيجة للظروف الاقتصادية القاهرة التي يعيشونها منذ عدة سنوات، فأبو شريف يعتمد في تأمين التدفئة لأسرته على قطع ما يقارب 20 شجرة زيتون من أرضه سنوياً.

ويؤكد أبو شريف أن «العناية بأشجار الزيتون بات أمراً غاية في الصعوبة نتيجة لارتفاع أسعار الوقود والتدفئة وشح المياه وارتفاع أجرة اليد العاملة، بالإضافة لانعدام القدرة على تسويق المنتجات بأسعار مناسبة، الأمر الذي أدى لموت أشجار الزيتون وتحولها لأشجار يابسة لا تصلح إلا للتدفئة».

معظم الأهالي في المناطق المحررة باتوا اليوم تحت خط الفقر، سبع سنوات من القتل والتدمير، استنزفت جميع ما كانوا يملكونه ودفعتهم إلى دائرة البطالة والعمل بحرف غير مستقرة. أم سليمان سيدة في العقد الرابع من عمرها استشهد زوجها منذ 3 سنوات وباتت اليوم مسؤولة عن تأمين احتياجات أسرتها. إلا أنها حتى الآن لم تستطع تأمين مواد التدفئة».

وتشرح أم سليمان لـ «مبادر»؛ «العام الماضي استنفذنا حطام أثاثنا في التدفئة، أما هذا العام فلا ندري كيف سنقضي موسم الشتاء، فأسعار المواد مرتفعة جداً ودخلنا لا يكاد يؤمن لنا الطعام والمياه، بالإضافة لتزامن موسم المدارس والمؤونة، واستمرار القصف اليومي على أحيائنا من قبل قوات الأسد، وانتشار البطالة وعدم القدرة على إيجاد أي عمل بهذه الظروف غير طبيعية.» لافتةً إلى «تحول منزلها والمحل التجاري فيه إلى كوم من الحجارة بعد استهدافه بغارة من الطيران الروسي في الشهر الرابع من العام الجاري».

وعلى الرغم من وجود العديد من الجمعيات والهيئات الإغاثية، إلا أنها غير قادرة على تأمين الحد الأدنى من احتياجات الأسرة من مواد التدفئة، حيث بلغت حصة الأسرة الواحد من مادة المازوت العام الماضي 20 لتراً فقط خلال العام كله، بينما اعتمدت الأسر على جمع كل ما يمكن حرقه من مواد بلاستيكية وأحذية وورق مقوى وحتى إطارات المركبات لتأمين التدفئة لأسرها، متغاضين عن الأضرار الصحية الناجمة عن احتراق تلك المواد.

ملخّص:

يشهد سوق مواد التدفئة في المناطق المحررة من محافظة درعا ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، حيث يتحكم التجار في السوق دون حسيب أو رقيب، الأمر الذي يلقي عبئاً كبيراً على كاهل الأهالي القاطنين في تلك المناطق، ليتحول فصل الشتاء نتيجة لذلك إلى موسم الأعباء بدلاً من الخير والبركة.

الشتاء يحلُ ضيفاً ثقيلاً

على أهالي إدلب

شريف فارس-إدلب

مراقبة حبّات المطر والثلوج المتساقطة من نوافذ الغرف الدافئة بات ترفاً يتذكره السوريون بمرارة وحسرة، بعد أن أصبح الشتاء فصل المرض والتعب والقهر وسط الظروف الصعبة التي يعيشونها ضمن المناطق المحررة، خاصة مع الارتفاع الهائل بأسعار المحروقات ونزوح الكثير من منازلهم وتوزعهم على المخيمات أو البيوت المستأجرة.

«كنا نسعد سابقاً بقدوم الشتاء ونعدُ له ما نستطيع من مواد التدفئة ونسعى لاجتماع الأسرة حول المدفئة الواحدة، أما الآن أصبح الشتاء بابٌ للهم وبلاء ولا ندري أنسعى خلف طعامنا أم خلف دفئنا.» بهذه الكلمات يُعبر أبو عادل لـ «مبادر» عن استقباله لفصل الشتاء في إدلب، بعد أن هُجّر إليها وعائلته من دمشق.

أما أبو عبد الله المهجر من مدينة حلب إلى إدلب يصف الشتاء بـ « فصل الموت « لشدة معاناته في تأمين الطعام والشراب في الأيام العادية، أما في الشتاء فيُضاف إلى ما سبق صعوبة تأمين الدفء والدواء لأطفاله، إذ يقوم أبو عبد الله والكثير من أقرانه بجمع الحطب من الأحراش والأراضي الخالية، لكنه يؤكد أن «هذا غيرُ كافٍ، فرغم كل ذلك يبقى البرد يخترق بيوتنا ويصيب المرضُ أطفالنا.»

ويؤكد أبو عبد الله أن «استخدام الحطب في التدفئة طوال السنوات السابقة قد أدى إلى نقصانه بشكل ملحوظ أو أن جشع التجار وتقصير الجمعيات الإغاثية قد أدى إلى ارتفاعه أسعاره إلى هذا الحد.» حيث يراوح برميل المازوت اليوم في إدلب عند حدود الـ 50 ألف ل. س، ومن المعلوم أن سعر الحطب عادةً ما يكون أقل من سعر المازوت (النصف تقريباً)، أما هذا العام فسعر طون الحطب أو «البيرين» يصل إلى 70 ألف ل. س تقريباً.

بالمقابل تقل فرص العمل في الشتاء وبالتالي يقل دخل الأسرة، في حين يتعاظم مصروف مواد التدفئة ليصبح تأمينه أمراً شبه مستحيل للأسر النازحة أو المهجّرة في حال كان لديها معيل، أما الأسر التي لا معيل لها فحسبهم الله وما تقدمه بعض المنظمات.

غلاء أسعار المحروقات بهذا الشكل دفع أم عمر وهي معيلة لأسرتها النازحة إلى إعادة ابتكار الطريقة القديمة الجديدة لتأمين الدفء لأطفالها بشراء ثياب وبطانيات مستعملة من «البالة»، وكانت قد استخدمت نفس الطريقة الشتاء الماضي وحدّث كما تقول من إصابة أطفالها الأيتام بالأمراض.

تحمد أم عمر الله أنها تعيش وأطفالها الآن بين أربع جدران وليس في المخيم كما في السابق، حيث تشتد المعاناة هناك وتكون الخيم عرضة للاقتلاع بفعل الرياح والعواصف الشديدة، كما تتحول شوارع المخيم كما قالت بفعل الأمطار الغزيرة إلى طرق طينية يندفع الطين فيها إلى داخل الخيمة.

تأمل أم عمر أن «تستطيع المنظمات الإنسانية التحضير الجيد لفصل الشتاء الذي بدأ يدق الأبواب وأن تستطيع تغطية كل المحتاجين من فقراء ونازحين ومهجرين، فعددهم هذا العام بازدياد وأسعار مواد التدفئة تتصاعد باستمرار ليمثل هذا الشتاء أحد أعداء الشعب السوري الذي بقي صامداً لسنوات عجاف.»

ملخّص:

مراقبة حبّات المطر والثلوج المتساقطة من نوافذ الغرف الدافئة بات ترفاً يتذكره السوريون بمرارة وحسرة، بعد أن أصبح الشتاء فصل المرض والتعب والقهر وسط الظروف الصعبة التي يعيشونها ضمن المناطق المحررة، خاصة مع الارتفاع الهائل بأسعار المحروقات ونزوح الكثير من منازلهم وتوزعهم على المخيمات أو البيوت المستأجرة.

"دفئوهم بعطفكم" ..

معاً لتخفيف وطأة الشتاء عن محاصري الغوطة

أسامة العمري-الغوطة الشرقية

بعد أن استهلك أبواب منزله وما تبقى لديه من أثاث كحطب لطهو الطعام خلال فصل الصيف، فإن أكثر ما يشغل بال أحمد مع قدوم الشتاء هو كيفية تأمين حطب التدفئة لأطفاله الأربعة، خاصة مع وصول سعر الكيلو الواحد إلى 250 ل. س ضمن الغوطة الشرقية المحاصرة. ناهيك عن تأمين الألبسة الشتوية التي باتت بالنسبة لأحمد ضرباً من الرفاهية.

يتقاسم أحمد وعائلته الحال ذاته مع آلاف العوائل المحاصرة في الغوطة الشرقية، هناك حيث لا تختلف الحياة كثيراً عن الموت، فأسواقها خالية إلا من المارة ورفوف الباعة فارغة إلا من بعض المواد الشحيحة التي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني. ليطل الشتاءُ وسط هذا الواقع كشبح على أهالي الغوطة وفصل جديد من المعاناة.

تنشط المنظمات والمؤسسات الإغاثية مع بداية هذا الفصل لإعانة المحاصرين على مواجهة البرد وتنطلق المشاريع تخفيفاً للمعاناة. منظمة «البشائر» إحدى المنظمات التي أطلقت مشروعها الموسمي لاستقبال الشتاء تحت شعار «دفئوهم بعطفكم» والذي يعنى بتأمين حطب التدفئة في ظل انعدام المحروقات، إضافة لتأمين الكسوة الشتوية. بحسب ما أكده مدير المكتب الإعلامي للمنظمة، أبو عبد القادر.

وأضاف أبو عبد القادر لـ «مبادر» أن «حملتهم في موسمها الرابع تستهدف العائلات التي ليس لديها معيل، من أسر الشهداء والمعتقلين، وأن مشروعهم الآن هو قيد التسويق آملاً أن يستطيعوا تغطية أكبر عدد ممكن من الأسر في الغوطة الشرقية التي يقارب عدد سكانها النصف مليون نسمة أغلبهم دون خط الفقر، بسبب موت أو اعتقال المعيل، إضافة إلى السبب الرئيس المتمثل في الحصار المفروض من قوات النظام.»

يؤكد القائمون على «البشائر» بأن «المنظمة تعنى بشكل رئيس بأبناء الشهداء والمعتقلين وشؤون الأرامل، وأن عدد الايتام المسجلين لديهم بلغ حوالي 16 ألف يتيم، وأنهم يحاولون بشتى الطرق تأمين ما يلزمهم من إعانات شهرية وكسوة وغيرها.»

وعلى الرغم من سعي المنظمات؛ إلا أن العوائل في الغوطة غلبها الانتظار، فأم خالد أرملة وأم لثلاثة أطفال، ترسل أبناءها كل يوم لجمع الأخشاب الصغيرة وقطع البلاستيك والنايلون من الطرقات لتخزنها علّها تقيهم شيئاً من ألم البرد في الأيام القادمة.

تقول أم خالد لـ «مبادر»: لقد زرت محلاً لبيع الملابس البالية والتي أصبحت تستخدم كمادة للحرق ففوجئت بأن سعر الكيلوغرام الواحد 300 ل. س، وهو سعر مقارب للحطب، وأنا غير قادرة على دفعه.

لا تقتصر معاناة أهالي الغوطة خلال الشتاء على مواجهة البرد، إنما تفتقد منازلها مؤونة الطعام الشتوية بعد أن كانت تزخر بها قبل الحصار، ولكن هذا العام بدا الأمر صعباً بسبب غلاء أسعار المكونات الأساسية للمؤونة من الخضار والارتفاع الفاحش في سعر الملح وهو المكون الأساسي للحفاظ عليها.

على هذا الحال تستقبل بيوت الغوطة الشرقية الشتاء كضيف ثقيل الظل، حاملاً معه المزيد من المآسي لشعب ذاق من الويلات أشكالها فضاق ذرعاً بحرب لا تبدو نهايتها وشيكة.

ملخّص:
تحت شعار «دفئوهم بعطفكم» أطلقت منظمة البشائر مشروعها الموسمي لاستقبال فصل الشتاء ضمن الغوطة الشرقية المحاصرة، والذي يعنى بتأمين حطب التدفئة في ظل انعدام المحروقات، إضافة لتأمين الكسوة الشتوية لأبناء الشهداء والمعتقلين والأرامل.

مبادرات تُدخل الدفء إلى خيام النازحين

في ريف اللاذقية

حسام الجبلاوي -ريف اللاذقية

في سباقٍ جديد مع الزمن ورغم تحدي غياب المقوّمات، يواصل الدفاع المدني في ريف اللاذقية بالتعاون مع جمعيات مدنية وفرق تطوعية تنفيذ عدة مشاريع خدمية قبل حلول فصل الشتاء، لإنقاذ مخيمات النازحين المقيمين على الحدود التركية، والتي عانت في العام الماضي من ظروف قاسية بعد جرف مياه الأمطار لعدد كبير منها وبقاء السكان بلا مأوى.

وكاستجابةٍ أولية لانتشار النازحين الواصلين من مدينة جسر الشغور، والذين هربوا من قصف قوات النظام وحليفه الروسي لبلداتهم، قام الدفاع المدني في ريف اللاذقية ومركز «بداما» بإنشاء مخيمين جديدين لإيواء النازحين الذين توزعوا في أماكن عشوائية، حيث تم بناء أكثر من 40 خيمة في كل مخيم، إضافة لتنظيف الساحات لتسهيل حركة المقيمين داخلهما.

مدير مركز الدفاع المدني في بلدة بداما، حسام زليطو، أكد في حديثه لـ «مبادر» أنّ «الظروف الإنسانية السيئة للنازحين جعلتهم يفترشون الأرض في مناطق حراجية قريبة من خربة الجوز، وبعضهم قام ببناء خيم من أكياس الخيش التي لا تردّ الحر، ولا البرد، ولأجل ذلك سعى فريق الدفاع المدني ومع اقتراب فصل الشتاء لنقلهم بأسرع وقت إلى مخيمات تتوفر فيها ظروف صحية أفضل».

وفي إطار حديثه عن استعدادت الدفاع المدني لاستقبال فصل الشتاء هذا العام، ولأجل تفادي الكارثة التي حلت بأهالي ريف اللاذقية العام الماضي، أوضح زليطو أنّ «الجهود تتركز حالياً على تهيئة الطرق الرئيسة، وإقامة ممرات تصريف للمياه في جميع المخيمات، وتجهيز الطرق الترابية، وتنظيفها، مضيفاً أنّ بعض المتطوعين «ساعدوا خلال الفترة الماضية على إصلاح بعض الخيم المهترئة في قرية عين البيضا وخربة الجوز، لكنّ الإمكانيات لا تساعد على استبدال هذه الخيم في الوقت الحالي».

وفي السياق ذاته تحدث أبو عبد الله وهو أحد العاملين في مركز الدفاع الوطني في ريف اللاذقية عن «تكثيف الجهود التي تبذل في الجبلين (الأكراد والتركمان) لمحاولة استباق أي كارثة خلال الشتاء المقبل، لاسيما مع الأمطار الغزيرة التي تتساقط على المنطقة، ومنها تعبيد عدة طرق في قرى الزوف، وخربة الجوز، واليمضية، ورصفها بالبقايا الترابية وتسويتها، وذلك لتسهيل حركة المدنيين من وإلى المخيم.»

بالمقابل فإن جهوداً تطوعية أُخرى برزت مؤخراً من قبل النساء في مخيم الكرامة، حيث أقامت مجموعة من النساء المتطوعات أسبوعاً تطوعياً كمبادرة لتأمين المعاطف الصوفية الشتوية لأطفال المخيم، ولاقى هذا العمل تشجيعاً كبيراً ومشاركة واسعة توجت بإنتاج أكثر من 200 معطف خلال فترة قصيرة.

كما جمع أعضاء فريق ملهم التطوعي أكثر من 1000 قطعة ملابس شتوية معظمها للأطفال وقاموا بتوزيعها على الأطفال المحتاجين في مخيمات الزوف وعين البيضا، بينما أكدّ مسؤول قسم الحملات في «فريق ملهم» التطوعي بريف اللاذقية أنّ «الأيام المقبلة ستشهد توزيع مواد تدفئة وبطانيات على المحتاجين ضمن حملة خيرك دفا لهذا العام».

يشار أخيراً إلى أن نازحي ريف اللاذقية عانوا خلال العام الماضي بشكل كبير من السيول والفيضانات التي اجتاحت مخيماتهم وأفقدتهم متاعهم، حيث تسببت هذه الكارثة ببقاء مئات العائلات بلا مأوى لفترة طويلة.

ملخّص:

مع دخول فصل الشتاء وكاستجابةٍ أولية لانتشار النازحين في ريف اللاذقية، قام الدفاع المدني في ريف اللاذقية ومركز «بداما» بإنشاء مخيمين جديدين لإيواء النازحين الذين توزعوا في أماكن عشوائية، حيث تم بناء أكثر من 40 خيمة في كل مخيم، إضافة إلى تنظيف الساحات لتسهيل حركة المقيمين داخلهما. إلى جانب مبادرات تطوعية أخرى شهدتها المنطقة استعداداً لاستقبال الشتاء.

من ثلاجة إلى مدفأة ..

اختراع سوري لمواجهة البرد

أيهم محمد-ريف درعا

لم تكسر إرادته المصاعب التي مرَ بها والأحداث التي عايشها خلال السنوات الماضية في ريف درعا الغربي، فحاول هذا العام أن يكون سباقاً لملاقاة فصل الشتاء وبادر إلى تصنيع المدافئ على طريقته الخاصة ليجهز بها كثيراً من العوائل ويساهم في منحهم الدفء بتكاليف بسيطة.

بدأت الفكرة تجول في نفس يوسف (40 عاماً) بعد معاناة مريرة عايشها الشتاء الماضي إثر معاينة ميدانية مباشرة، فبعض العائلات التي كان يزورها لم تكن لتجد مدفأة بسبب غلاء الأسعار وعدم القدرة على شرائها إلا بالدين أو بالتقسيط، وفي حال توفرها في المنزل لدى نسبة من تلك العائلات فإنها تبقى قليلة الاستخدام بسبب غلاء مواد التدفئة، فقرر يوسف أن يكون عوناً لتلك العائلات الفقيرة والتخفيف من معاناتها بالتوفير من ثمن المدفأة وتصنيع مدافئ رخيصة الثمن.

يشرح يوسف لـ «مبادر» عملية التصنيع قائلاً: «قمت بداية بإعداد ورشة صغيرة في إحدى غرف المنزل الذي أعيش فيه، وجهزتها ببعض المعدات اللازمة كأدوات القص المعدني والمفكات والبراغي، ثم بدأت بجلب بعض القطع المعدنية التي تتحمل حرارة عالية كأجسام البرادات العاطلة عن العمل أو أجسام مسخنات المياه أو ما يسمى (القاظانات) أو ألواح التوتياء أو أجسام خزانات المياه المثقوبة».

ويضيف يوسف «بدأت بعمليات القص لتلك القطع بحسب القياسات التي وضعتها مسبقاً لمدفأة حطب قياسية، ثم عملت على تجميع تلك القطع بعضها مع بعض تارة باستخدام البراغي وتارة باستخدام تقنية صغيرة للحام؛ لأكوّن في النهاية مدفأة بقواعد ترتكز عليها ودرج صغير مع شبك لتنظيف بواقي الحطب وأيضاً مخرجاً للدخان وغير ذلك من التفاصيل.»

يؤكد يوسف أن «العملية في البداية كانت تتضمن إعادة تصنيع القطع المعدنية على شكل مدفأة تستخدم فيها مادة الحطب كمادة للتدفئة كون استخدام المازوت بات قليلاً في المناطق الريفية، ثم بدأتُ بعمليات إصلاح المدافئ المستخدمة من قبل العائلات خلال السنوات السابقة والتي قد تكون تعرضت للاهتراء في أجزاء محددة منها.»

عمل يوسف بعدها على «تحويل المدافئ التي تعمل على المازوت إلى مدافئ تعمل على الحطب من خلال إجراء بعض التعديلات في التصميم داخل المدفأة وخارجها كإلغاء منفذ مادة المازوت وشق مكان لدرج التنظيف وكذلك توسيع مكان مادة التدفئة».

لقيت مبادرة يوسف تجاوباً واسعاً من أبناء المنطقة، حيث عمل عددٌ كبيرٌ من الأهالي وكذلك المهجرين في المنطقة على تزويده بأجزاء معدنية مستعملة سابقاً لتصنيعها على شكل مدفأة، وشجعهم على ذلك الأسعار الرمزية التي يقدمها يوسف، سواء في عملية التصنيع مع تقديمه المادة المعدنية أو التصنيع مع تقديم المادة المعدنية من قبل الشخص صاحب المدفأة أو حتى في عمليات الإصلاح.

«مساعدة للفقراء وسبيل جيد للرزق».

هكذا يصف يوسف مبادرته التي يعزم على الاستمرار بها وتطويرها خلال فصل الشتاء، وهو يعتبرها بالرغم من محدودية الإمكانات مبادرة ضرورة وملحة، ولو تحسنت الظروف -بحسب يوسف- فستكون نقطة انطلاق مهمة له لبدء مشروع أوسع وأكبر لافتتاح ورشة أكبر لإعادة تصنيع المواد المعدنية التي لم تعد تستخدم وتحويلها إلى مدافئ.

ملخّص:

لم تكسر إرادته المصاعب التي مرَ بها والأحداث التي عايشها خلال السنوات الماضية في ريف درعا الغربي، فحاول يوسف هذا العام أن يكون سباقاً لملاقاة فصل الشتاء وبادر إلى تصنيع المدافئ على طريقته الخاصة ليجهز بها كثيراً من العوائل ويساهم في منحهم الدفء بتكاليف بسيطة.

أبناء دير الزور ..

مبادرة تؤمن آلاف المهجرين في شتاء الحرب

باسل الإبراهيم-ريف حلب

الثانية عشرة ليلاً، تضطرب عقارب الساعة في دقاتها ويختلط صوتها مع ضربات أقدام الهاربين من الموت، هنا المحطة الأخيرة، حيث حطت المرأة السبعينية رحالها مع مئات المهجّرين من أبناء دير الزور بحثاً عن بقايا حياة لا زالوا يقتفون أثرها إن استطاعوا إليها سبيلا.

أنس أحد الشبان الذين كانوا في استقبال المهجرين والهاربين من جحيم دير الزور، عشر ساعات من الانتظار جعلت أنس يفترش الأرض من شدة التعب، ولكن ما إن لاحت الوجوه المنهكة حتى نسي أنس تعبه أمام تعبهم.

يقول أنس: «لفتت نظري تلك العجوز وأنا أفتش بين وجوه الوافدين عن المصابين والحالات الحرجة، كانت ترتجف من شدة البرد وهي تحتضن أحفادها، قالت لي بنبرة متعبة: «يا وليدي والله تعبنا وين أروح بهالصغار إيش هو ذنبنا؟».

«لا ذنب لهم إلا أن بيوتهم تقع في مدينة يتصارع عليها الأقوياء ويكون فيها الضعفاء قرابين لنزاعاتهم فيتحملوا كباقي السوريين أعباء حربٍ لا ناقة لهم فيها ولا جمل».

يتابع أنس لـ «مبادر»، «أخذتُ عنها أحفادها ونقلناهم مع مئات الأشخاص إلى المخيمات التي جهزناها لهم على أطراف مدينة إعزاز ضمن خيام ربما تكون آخر المحطات، حيث النجاة من الموت قصفاً أو قنصاً أو ما شابه من الأساليب التي اعتادوا عليها لسنين طويلة».

انطلقت مبادرة أنس وأصدقائه منذ ثلاثة أشهر لاستقبال أبناء محافظتهم الهاربين من الموت، حيث يؤكد أنس أن «عدد العائلات المهجرة من المدينة وأريافها وصل إلى 3200 عائلة فروا من القصف المكثف لطائرات التحالف الدولي والنظام وروسيا». لافتاً أن «المبادرة عبارة عن مجموعة عمل من أبناء دير الزور أطلقوا العمل بشكل مدني وتطوعي لتأمين ما يخص احتياجات الناس المهجرين».

ويشير أنس إلى أن «المبادرة تضمنت «نُزل الوافدين» بدعم من إحدى المنظمات الدولية، حيث نقوم «بتأمين العوائل لمدة 10 أيام كحد أقصى قبل نقلهم إلى المخيمات على أطراف مدن جرابلس والباب وإعزاز ونتابع حالتهم الصحية والحالات الإنسانية بالتعاون وبدعم من المجلس المحلي في مدينة إعزاز.»

تزداد أعداد المهجرين الوافدين إلى المنطقة باستمرار وسط دخول فصل الشتاء الذي يزيد من معاناتهم، لذلك يؤكد القائمون على المبادرة «سعيهم لتأمين مخيم خاص بمهجري دير الزور، إضافة لتوفير مستلزمات الشتاء لما يقارب الـ 4 آلاف عائلة من مواد للتدفئة واللباس الشتوي وخاصة للأطفال».

آلاف العوائل وصلت إلى الشمال السوري، وآلاف ما زالوا يحاولون الخروج من القيامة التي تشهدها محافظة دير الزور، لتبقى نجاتهم من الموت جسراً يصل معاناتهم الجديدة بالتشرد والحرمان، فمعظم الناس هنا أصبحت جلُّ أحلامهم خيمة صغيرة تقيهم وأطفالهم برد الشتاء وأمطاره.

ملخّص:

انطلقت مبادرة أنس وأصدقائه منذ ثلاثة أشهر لاستقبال أبناء محافظة دير الزور الهاربين من الموت، حيث تزداد أعداد المهجرين الوافدين إلى المنطقة وسط دخول فصل الشتاء الذي يزيد من معاناتهم، لذلك تسعى المبادرة لتأمين مخيم خاص بمهجري دير الزور، إضافة لتوفير مستلزمات الشتاء لما يقارب الـ 4 آلاف عائلة.

المجالس المحلية وأزمات الشتاء
الإدارة والمسؤولية المشتركة عنوانٌ لمبادراتٍ ناجحة

أيمن الدسوقي

باحث في شؤون المجالس المحلية

تتجهز المجالس المحلية كلٌ بحسب إمكانياته وموارده للتعامل مع الأزمات المتوقع تشكلها خلال أيام الشتاء، ولا يقتصر التعاطي مع هذا الملف على المجالس وحدها، وإنما يعتبر جهد جماعي تتشاركه كلٌ من الهيئات الرسمية المعارضة ذات الطابع الخدمي كالحكومة المؤقتة، كذلك الجهات الداعمة والقوى المحلية المدنية منها والعسكرية، علاوةً على دور السكان المحليين الذي يعتبر الحلقة الأهم في إنجاح خطط التدخل للتعامل مع أزمات الشتاء.

من جهتها قامت المجالس المحلية بعدد من المبادرات التي تستحق تسليط الضوء عليها، كونها تعبر عن شعور المسؤولية لدى المجالس تجاه مجتمعاتها المحلية من جهة، وعن تراكم خبراتها في إدارة الأزمات من جهة ثانية، حيث لجأت بعض المجالس إلى أسلوب التدخل الوقائي من خلال إعداد خطط مرحلية للتعامل مع الأزمات، بناء على دراسات تأخذ بعين الاعتبار الواقع الراهن واحتمالات تطوره، كما تأخذ بعين الاعتبار عوامل القوة والضعف ومكامن الخطر والفرص المتاحة للتعامل مع هذه الأزمات، ومن المجالس التي لجأت إلى هذا النمط في الإدارة على سبيل المثال إعزاز وترمانين.

كما قامت بعض المجالس بتوجيه شركائها المحليين للعمل على قطاعات معينة، وهو ما يلحظ في أعمال الدفاع المدني والشرطة الحرة في تأهيل الطرقات العامة كما في باتبو والغدفة.

بالمقابل قامت بعض المجالس بتشكيل غرف طوارئ تضم المجلس والقوى المحلية والعسكرية والجهات الداعمة المعنية للتعامل مع الأزمات كما في مجلس درعا المحلي، في حين ركزت مجالس أخرى على تفعيل مشاركة السكان المحليين من خلال إطلاق مبادرات تطوعية لمساعدة المجلس بأعمال محددة بما يخفف من كلف معالجة الأزمات كما في مجلس كفركرمين في محافظة حلب.

إضافة لما سبق هنالك العديد من الآليات التي لجأت إليها المجالس للتعامل مع أزمات الشتاء، كإطلاق حملات إعلامية للتبرع العيني أو المادي بغية تفعيل مشاركة المغتربين في شؤون مناطقهم، في حين قامت مجالس أخرى بتشكيل فرق للتدخل السريع مكونة من خبراء في كل مجال (الكهرباء، المياه، الصحة) للتعامل مع كل أزمة بشكل تخصصي.

تتحمل الحكومة المؤقتة جزء من مسؤولية التعاطي مع أزمات الشتاء وهو ما يتضح بدورها في توفير الدعم للمجالس وتأهيل خبراتها في هذا الصدد، إضافة إلى نقل الحكومة احتياجات المجالس للجهات الداعمة وتوجيهها لعمليات التدخل بالتعاون مع مجالس المحافظات، وبدورها تتحمل الجهات الداعمة مسؤولية توفير الدعم المادي والعيني للمجالس والتنسيق معها بما يقلل من هدر الموارد ويوجهها للمكان المناسب. أما السكان المحليين فيتحملون الجزء الأهم من مسؤولية معالجة أزمات الشتاء وذلك عبر دعم المجالس مادياً (التبرع، العمل التطوعي) أو معنوياً (تصويب عمل المجالس والابتعاد عن النقد السلبي). بالنهاية وسعياً لتحقيق إدارة أكثر فاعلية بالتعاطي مع أزمات الشتاء، فإنه ينصح بالآتي:

- تنظيم حملات التبرع وحصرها بجهة مركزية كالحكومة المؤقتة أو مجالس المحافظات، واعتماد مبدأ الشفافية بالتصريح عما جمع وكيفية التصرف به من خلال تقارير رسمية يتم مشاركتها مع المتبرعين والسكان المحليين.
- القيام بحملات توعية للسكان المحليين بالتشارك مع رجال الدين والوجهاء المحليين لحث السكان على التجاوب مع جهود المجالس ودعمها.
- تكثيف الزيارات الميدانية للمجالس على المنشئات العامة للتأكيد من سلامتها وجاهزيتها لفصل الشتاء.
- نشر المجلس كتيب أو ملصقات تعريفة حول إجراءات السلامة الواجب اتباعها خلال الأزمات، ونشر تقارير دورية حول جهود المجلس في التعاطي مع الأزمات.
- تخصيص رقم للطوارئ لتسهيل تواصل السكان مع المجلس، وتأكد المجلس من جاهزية آلياته وكوادره.
- بناء شبكة إنذار مبكر على مستوى المناطق والمحافظات وربطها بإدارة موحدة.
- إيجاد منتدى للحوار بين المجالس المحلية خاص بتبادل الخبرات وتعميم التجارب الناجحة.

من "ناشط" إلى صحفي.. سبع خطوات على طريق المهنية

لمى العابد: صحفية سورية

على الرغم من المسؤولية التي اضطلعت بها بعض المنظمات والجهات الإعلامية في تطوير الناشطين والإعلاميين مهنياً عبر دورات وورش منظمة، وفي مرحلة متقدمة عبر تنظيم العمل الإعلامي في مؤسسات وتجمعات مختلفة؛ إلا أن العموم في عمل بعض الناشطين الإعلاميين في الداخل السوري لايزال بعيداً عن المهنية الكافية المطلوبة لتعريف الصحفي.

من هذا المنطلق لا بد من تحديد بعض الخطوات العملية الفردية التي يمكن أن يتخذها الناشط الإعلامي في الداخل السوري لتطوير عمله، والانتقال إلى بداية مرحلة الاحتراف:

١- طوّر لغتك: اللغة هي السلاح الأقوى في يد الصحفي، والصحافة هي «تطويع الكلمة لخدمة الحقيقة»، كما تعد لغة الصحفي هي الوسيلة الأهم لتعزيز سمعته المهنية، ويتم تطوير اللغة عبر القراءة المكثفة للصحف والمواقع الملتزمة بالمعايير المهنية، والاطلاع على إنتاجات الصحفيين المعروفين، كما يمكن للصحفي أن يستعين بشكل متكرر بمدير التحرير في الوسيلة الإعلامية التي يعمل لصالحها، وطلب الملاحظات المتعلقة بأسلوب الكتابة.

٢- احمل قلماً مع الكاميرا: بمعنى أنّ الاعتماد على الناحية البصرية فقط لا يخلق صحافة محترفة، إذ يجب على الصحفي أن يدمج بين الصورة واللغة، وأن يكون قادراً على التعبير عما تقوله صوره بلغة صحفية جيدة، وتسجيل ملاحظاته العينية والخطوط العامة لمشاهداته، إلى جانب تسجيل محاور عمله ووضع خطة عمل لكل فكرة يريد أن يترجمها إلى عمل صحفي.

٣- التزم بالقوالب الصحفية: توفر أغلب الدورات الإعلامية التي تقام في الداخل السوري تعريفاً شاملاً بأهم القوالب الصحفية المناسبة للأخبار والتقارير والتحقيقات وغيرها، وفي حال تعثّر الانتساب إلى هذه الدورات يمكن الاطلاع على هذه القوالب ودواعي استخدامها من الدراسات الإعلامية الكثيرة المنتشرة عبر الإنترنت، وتحديد القالب المناسب قبل البدء بكتابة المواد أو إعداد تقارير الفيديو.

٤- اطلع على المعايير المهنية للصحافة: هناك معايير مهنية وأخلاقية عامة في الصحافة، وكانت مجموعة من وسائل الإعلام السورية أصدرت «ميثاقَ الشرف الإعلامي»، وهو عبارة عن كتيّب يحدد الخطوط العامة لأخلاقيات العمل الصحفي بالنسبة للسوريين، يمكن أن يكون هذا الميثاق مرجعاً شخصياً للصحفي في الداخل السوري.

٥- اهتم بمصادرك: من أصعب المهام التي يواجهها الصحفي هي تحديد مصادر أخباره وتقاريره، لذا من المهم أن يكون لدى الصحفي قائمة بالمصادر المتوقعة لكل فكرة صحفية، كما يحتاج التعامل مع المصدر إلى قدر من الذكاء في طرح الأسئلة والمناقشة، مع الاعتماد على أهمية العلاقات العامة في تعزيز المصادر.

٦- وسع ثقافتك: تعتمد الصحافة على الفكرة، ولا يمكن أن يحصل الصحفي على أفكار متنوعة دون أن يكون واسع الاطلاع والمعارف، كما تحسن سعة الثقافة من رؤية الصحفي وقيمة تقاريره وإبداعيته في اختيار زوايا مناقشة الفكرة. وغالباً ما تعتبر الثقافة الواسعة هي المعيار الذي يميز بين صحفي وآخر بعد امتلاك الأدوات الصحفية الأساسية.

٧- واصل التعلم: يتطور الإعلام في ظل التكنولوجيا بشكل متسارع، لذا يجب على الصحفي أن يهتم بتعلم كل ما هو جديد، واختبار التقنيات والأدوات الجديدة التي تخدم عمله (برامج، تطبيقات، قوالب صحفية،.. إلخ)، بهدف التطوير المستمر وكسر النمطية في الصحافة التقليدية.

"أنا أعمل".. تأهيل أكاديمي ومهني لشباب إدلب تمهيداً لسوق العمل

هاديا منصور-إدلب

لم يتردد الشاب علاء البلاني (21عاماً) بالالتحاق والتسجيل بحملة «أنا أعمل»، بعد إطلاقها مؤخراً من قبل «مركز التنمية والتكنولوجيا» في إدلب وريفها، فهو يرى من خلالها فرصة سانحة لتحقيق طموحه واكتساب مهارات وخبرات وشهادة بالوقت نفسه.

وتسعى الحملة التي أُطلقت بالتعاون مع منظمات بنفسج، سداد، صندوق الحياة وبوينت، إلى لتقديم تدريبات أكاديمية مدتها ستة أشهر متضمنة 240 ساعة تدريبية، ضمن العديد من الاختصاصات (الإعلام، تمريض، معالجة الفيزيائية، إرشاد نفسي، محاسبة، صيانة، معلم صف، لغات، موارد بشرية، إدارة مشاريع، مراقبة وتقييم، وغيرها من التدريبات.

الشاب علاء البلاني يشرح لـ «مبادر» دوافع انتسابه للحملة بالقول: «بعد حصولي على الشهادة الثانوية شعرت لوهلة بأن حلمي الدراسي قد تهاوى، وجدت نفسي أمام حيرة كبيرة، إلى أي الأفرع أنتسب وأي فائدة من ذلك، خاصة وأن الجامعات والمعاهد في المناطق المحررة لم تحصل على أي اعتراف عربي أو دولي حتى الآن، كما أنها هدف مباشر لطائرات النظام التي لا تكف عن استهدافها بين الحين والآخر».

ويضيف علاء « إن التحاقي بالحملة مكنني من حضور التدريبات في منطقتي واختصر عليّ معاناة السفر والتنقل في ظل الأوضاع الأمنية المتردية من جهة، كما وفر عليّ الكثير من الوقت والنفقات من جهة أخرى».

وفي ظل هجرة الكفاءات السورية إلى الخارج بسبب الحرب وافتقار المناطق المحررة للكوادر المؤهلة والمدربة؛ تأتي حملة « أنا أعمل» بهدف تأمين التأهيل المهني والأكاديمي للمتدربين وربطهم لاحقاً بسوق العمل اعتماداً على الخبرات المكتسبة.

وذلك بحسب ما أوضحه مدير المشروع في الريف الجنوبي من إدلب، أيمن الشيخ.

ويؤكد الشيخ لـ «مبادر» أن «ثمة معايير يجب توافرها لدى المتقدمين، فالأفراد المستهدفين من التدريب هم المدربين المبتدئين وحاملي الشهادة الثانوية بمختلف فروعها، إضافة إلى الطلاب الجامعين المداومين أو المنقطعين وخريجي المعاهد المتوسطة.

ويشير الشيخ إلى أن «الحملة تسعى لترميم الاحتياجات التدريبية للعاملين في منظمات المجتمع المدني والجمعيات، فتدعم خبراتهم العلمية بالمعلومات الأكاديمية المناسبة التي ترفع من كفاءتهم في العمل». لافتاً إلى أن «هناك فرصة أيضاً للأفراد الذين لم يتمكنوا من إتمام دراستهم وبحاجة إلى العمل، حيث تمثل هذه التدريبات بديلاً أقل تكلفة وأقصر زمناً وتعتمد على جهة علمية، إذ أن الشهادة التي يحصل عليها المتدرب في نهاية التدريب تكون مصدقة من جامعة إدلب الحرة».

وعن مميزات المشروع التدريبي، يتحدث مديره التنفيذي الذي تحفظ على ذكر اسمه، موضحاً بأنه «يتجلى في المجالات المتخصصة التي تعتمدها الحملة (استشارية، تقنية، بحثية، تدريبية وعلمية) وتعتمد نظام الأقسام في توزيع وفرز المدربين واعتمادهم». مشيراً إلى أن أكثر من 60 مدرب مجاز تم اعتمادهم والتعاقد معهم للتدريب في الحملة حتى الآن.

أما فيما يخص العلاقة بين التدريبات المعتمدة وفرص التشغيل، يؤكد المدير التنفيذي بأن «الحملة لا تعد بوظائف، بل نقوم مع الشركاء بتوفير فترة عمل كخبرة عملية، وهذه الفترة ليست ضمن الالتزامات بل هي اختيارية بالنسبة للمتدرب، فالخبرة مع الشهادة يمكن أن تكون من أهم النقاط التي تساعد المتدرب على رفع نسبة اعتماده عند تقديم سيرته الذاتية للجهات التوظيفية».

وتضم حملة «أنا أعمل» العديد من المراكز التدريبية في مناطق مختلفة من إدلب وريفها، وذلك لاستقطاب أكبر عدد من الطلاب. ففي الوقت الذي دمرت فيه الحرب القطاع التعليمي وجعلت مخرجات العملية التعليمية دون المستويات المطلوبة، باتت المشاريع التعليمية والتدريبية أشبه بسفينة نجاة من الجهل والأمية لأجيال يعول عليها في بناء وطن دُمر على كل الأصعدة.

ملخّص:
تسعى حملة «أنا أعمل» التي أُطلقها «مركز التنمية والتكنولوجيا» بالتعاون مع منظمات بنفسج، سداد، صندوق الحياة وبوينت، إلى تقديم تدريبات أكاديمية مدتها ستة أشهر متضمنة 240 ساعة تدريبية ضمن عدة اختصاصات، بهدف تأمين التأهيل المهني والأكاديمي للمتدربين وربطهم لاحقاً بسوق العمل اعتماداً على الخبرات المكتسبة.

مركز ريحانة ..

مساحة جديدة لدعم المرأة في معرة النعمان

إبراهيم الصلاح -معرة النعمان

بهدف دعم المرأة وتمكينها في مواجهة ظروف الحرب وآثارها وبغرض تأهيلها لاستعادة دورها الريادي في بناء المجتمع السوري؛ أطلقت منظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD) مركز «ريحانة» في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، وذلك كخطوة لتدعيم القدرات المهنية والعلمية للمرأة السورية تمهيداً لتفعيل دورها في المؤسسات المدنية الخدمية منها والتعليمية.

«الهدف من إنشاء المركز هو الإيمان من قبل الكادر التدريبي بالعمل الجماعي والحاجة الملحة لوجود العنصر النسائي في المراكز الخدمية في المجتمع المدني، خصوصاً ضمن الأوضاع الراهنة التي نعيشها، لذلك تم العمل على افتتاح مركز ريحانة في مدينة معرة النعمان والذي يغطي ريف المدينة أيضاً.» هذا ما كده مدير مركز ريحانة، الأستاذ «رضوان رمضان عن الهدف من إنشاء المركز.

وعن طبيعة نشاط مركز ريحانة يوضح رمضان لـ «مبادر» بأن «المركز يعمل على تقديم دورات وورش عديدة أبرزها؛ قيادة الحاسوب، واللغة الإنكليزية، الخياطة والحياكة، تعليم الحلاقة النسائية والتجميل، بالإضافة إلى وجود مختصات بالدعم النفسي يقدمن محاضرات توعية وأنشطة مختلفة، لافتاً إلى أن «المركز يقدم محاضرات في التوعية ويسعى إلى إعداد فريق مؤهل للتوعية، بالإضافة إلى روضة ترفيهية لأبناء المستفيدات من المركز.»

ويضم مركز «ريحانة» قرابة 16موظف جُلهم نساء، يتوزعن بين آنسات في اللغة الانكليزية وخبيرات في مجال الحاسوب ومرشدتان في مجال الدعم النفسي وإدارة الحالة، بالإضافة إلى مربيات أطفال لديهّن خبرات وشهادات علمية في مجال عملهن، ويعمل الفريق ضمن جوٍ من المودة والتفاعل والتنسيق والسعي لتطوير عمل المركز وتحسين الدورات التي يقدمها « ريحانة»، بحسب ما أوضحه مدير المركز حول آلية العمل.

وبين الرمضان أن «المركز استقبل حوالي 200 امرأة وفتاة من معرة النعمان وريفها بعد افتتاحه بفترةٍ قصيرة، إضافة إلى العيادات الجوالة في الريف والتي يسعى المركز عبرها إلى لمس واقع النساء اللواتي لم يتمكنّ من الاستدلال على المركز، فيما لم يتم تخريج أي دفعة حتى الآن باعتباره حديث الإنشاء.»

ويعتبر مركز ريحانة خطوة متقدمة تجاه تمكين المرأة السورية ودعمها في مواجهة الضغوطات الكبيرة التي فرضتها الحرب خلال الأعوام الفائتة، خاصة وأن المركز يقدم خدماته بشكل مجاني، بحسب ما أكده القائمون عليه، ليكون بذلك مساحة جديدة وآمنة للمرأة في معرة النعمان تساعدها في التعبير عن ذاتها وتأهيلها في مواجهة صعوبات الحياة وآثار الحرب.

ملخّص:

بهدف دعم المرأة وتمكينها في مواجهة ظروف الحرب وآثارها وبغرض تأهيلها لاستعادة دورها الريادي في بناء المجتمع السوري؛ أطلقت منظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD) مركز «ريحانة» في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، وذلك كخطوة لتدعيم القدرات المهنية والعلمية للمرأة السورية تمهيداً لتفعيل دورها في المؤسسات المدنية الخدمية منها والتعليمية.

كلمات متقاطعة

أفقي

١ - بلدة في ريف حلب الجنوبي
٢- أماكن ممارسة رياضة كرة القدم – الاسم الأول لقمرصناعي(معكوسة)
٣- أخطاء مرحلة الشباب - اشتعال النار (معكوسة)
٤ - محاولات
٥ - سقاية - عكس انخفض (معكوسة)
٦ - نظام مكتوب – جمع (معكوسة)
٧- يجعله له أخاً أو صديقاً - جزء الثوب الذي يحيط بالعنق
٨- أحرف متشابهة - اسم فعل أمر بمعنى كفى
٩ - أحد الوالدين - ضرب على الكتف
١٠ - قائد عسكري مسلم شهير قاد الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية

عمودي:

١ - قدر باستخدام الحدس – معيار الذهب
٢- حي موالي للنظام في حمص – للسؤال
٣- الآن بالإنكليزية – يرقد
٤ - أكل – صار رديئاً
٥ - ثلثي (ستتكلم) (معكوسة) – اسم بالإنكليزية
٦ - نصف مباع – سلس ومتكيف
٧- الاسم الثاني لمندوب النظام في الأمم المتحدة
٨- الاسم الأول للمذيعة التركية التي نقلت خبر الانقلاب عام 2016 (معكوسة) – قومي
٩- متشابهان – نظرة حادة
١٠ - ثورة شعبية عارمة – حب

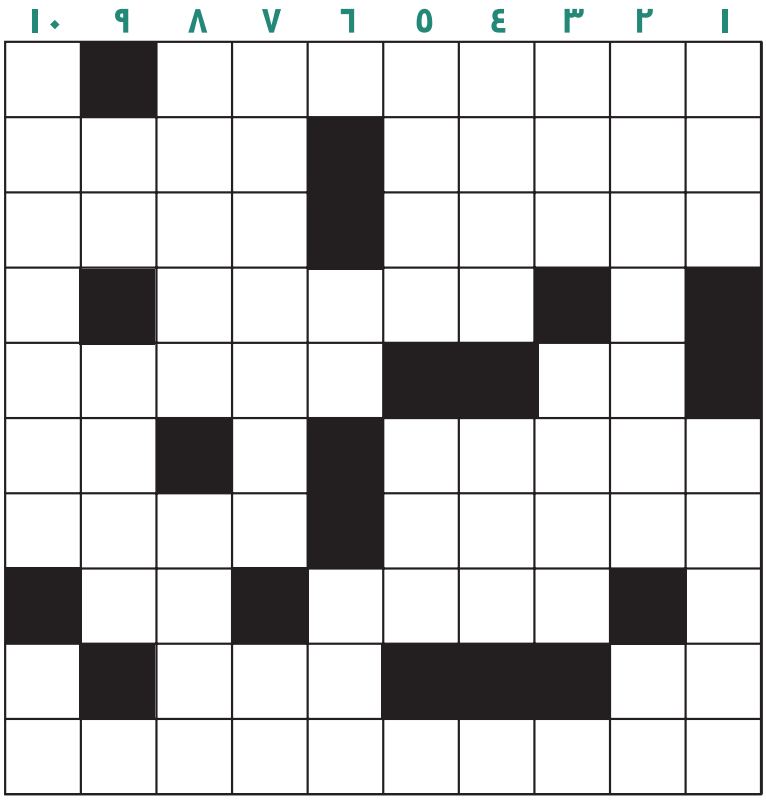

حل العدد السابق:

عمودي:
١ - حسين همداني. ٢- أوسم- 4ر.
٣- شهداء – رفد . ٤- شائع. ٥- يم - رمانة.
٦- قبر – أجدر (معكوسة).
٧- فاس – أمسك (معكوسة). ٨- يلم – بليه.
٩- اغتنام – جود . ١٠- ضة - جاء

أفقي
١ - شفيق فياض. ٢- سها – مبالغة.
٣- يودع – رسمت. ٤- نسائم – نأ.
٥- أئمة (معكوسة) - مكبات. ٦- شر – سلمى.
٧- درر – مرمى. ٨- جهاد الفرا.
٩- نرد – جن (معكوسة). ١٠- ير – تاو – دق.

تجارب ملهمة

التنظيم والإنتاج.. ملامح نهضة اليابان «المدهشة»

كانت اليابان قبل الحرب العالمية الثانية تناضل لإعادة تحسين اقتصادها عبر الاتحادات الصناعية والتجارية، لكن بعد أن اختبرت الولايات المتحدة الأمريكية أسلحتها النووية في هيروشيما وناكازاكي مخلفة مئات آلاف القتلى والمصابين، سيطرت أيضاً على البلاد لنحو خمسة أعوام عانت فيها اليابان من وجود 10 ملايين عاطل عن العمل، واقتصاد منهار بالكامل.

خلال الاحتلال الأمريكي لليابان (1945 1951-)، كان مهندسا كهرباء شابان يتحركان بنظرة بعيدة لمستقبل بلدهما، ويعقدان اجتماعات متكررة لدعم الاقتصاد الياباني بما يخدم مرحلة إعادة الإعمار، وأسسا لمشروع الاقتصاد القائم على الإنتاج، الذي تبنته الحكومة وانطلقت فيه للتحول في غضون نحو عشرة أعوام بعد الاستقلال إلى ثاني أقوى اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة مباشرة بمعدل نمو مبهر بلغ 13.9%.

المثير للدهشة في الأمر أن اليابان قبل تلك الفترة كانت تعاني مشاكل كبيرة أبرزها التضخم، انخفاض قيمة العملة، نقص الطاقة لعدم وجود موارد نفطية، وانخفاض معدلات التصدير، لكن الشعب كان يدعم الحكومة لاتخاذ الخطوات الأصعب؛ الاستثمار الضخم في القطاع التكنولوجي لمضاعفة الإنتاجية ورفع الكفاءة، وفي العام 1970 كانت نتائج الجهد الياباني واضحة مع ارتفاع معدلات دخل الفرد بشكل كبير لتقترب من معدلات دخل المواطن الأمريكي.

خلال سبعينيات القرن الماضي تعرضت اليابان لأزمتين ماليتين متتاليتين نتيجة تقلبات أسعار النفط العالمية، لكن الخطط الاقتصادية اليابانية القائمة على تقليل استهلاك الطاقة، جعلت البلاد تخرج من أزماتها أقوى مما كانت عليه.

وتعد اليابان من أكثر الدول التزاماً بتطبيق الأنظمة والقوانين، وهو ما يشير إلى مسؤولية شعبية تجاه مصلحة الدولة، خلقت ثقافة عامة جعلت اليابانيين مضرب مثل في الدقة والالتزام.

استمر التطور التكنولوجي والصناعي في التصاعد متغلباً على كافة الأزمات الاقتصادية، لتصبح اليابان اليوم الاقتصاد الثالث عالمياً، بدخل قومي سنوي يبلغ 4,901 تريليون دولار، كما تعد الأولى عالمياً في صناعة الإلكترونيات، إلى جانب امتلاكها 57 شركة في نادي الـ500 شركة الأكبر على الأرض.

تنفق اليابان على البحث العلمي والتقني ما يزيد عن 150 مليار دولار سنوياً، ما يجعلها في المركز الرابع عالمياً كأفضل بيئة موائمة للابتكار، كما تمتلك أكثر شبكة قطارات تقدماً في العالم، وثالث أفضل نظام تعليم أساسي عالمياً.

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

		٤		٦	١	٥	٧	
	٣	٩	٥				٤	
	١			٢		٩		
	٩	٦		١				٨
		٨	٢		٣	٧		
٥				٨		٤	٢	
		١		٤			٩	
	٦				٢	٨	٣	
	٨	٢	٧	٣		٦		

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته يومياً، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج يومياً للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مبادر يعيد بهجة الشتاء إلى زملائه

بينما بدأت الغيوم تتجمّع في السماءِ كانَ مبادرٌ وأصدقاؤه يلعبون في باحةِ المدرسة، وما هي إلا لحظاتٍ قليلةٍ حتى بدأ المطرُ بالتساقط، فركضوا جميعاً إلى داخل الصفّ للاحتماء من البرد وحباتِ المطر، وأصواتُ ضحكاتهم تملأُ المكان.
لكنّ أحمد، زميلُ مبادر، لم يكن يشاركُ باقي الأطفال مرحَهم، بل ظلّ جالساً في زاوية الصفّ وحده وملامح الحزن بادية على وجهه. اقترب مبادرٌ من أحمد وسأله: «لماذا لا تأتي وتحتفل معنا بعودة الشتاء؟ ألا تحبُ المطر؟»،
فرد عليه زميله: «كنت أحب الشتاء سابقاً عندما كان والدي يُشعل المدفئة في المنزل، وتأتي لنا أمي بالسترات الصوفية من السوق، أما اليوم فلم تعد مدفأتنا تعمل بعد ارتفاع أسعار المحروقات، وكذلك أمي لم تعد ترتاد السوق لشراء الملابس الصوفية».
عادَ مبادرٌ إلى منزله ذاك اليومَ وهو يفكّر بما يجب أن يفعل ليساعدَ زميله أحمد، وفجأة تذكرَ أن إحدى النساء في الحي قد أطلقت العام الماضي مبادرةً لحياكة الصوف مجاناً، فطلب من والدته أن تعطيه ما تبقى لديها من بكرات صوفية، وتوجه إلى الجارة صاحبة المبادرة، طالباً منها أن تحيك كنزة صوفية وقفازان وقبعة لصديقه.
وبعد ثلاثة أيامٍ كانت جارتهم قد فرغت من إعدادِ ملابسِ أحمد، فأخذها مبادرٌ ووضعها في حقيبة مُرتبة، ثم ذهبَ إلى منزل زميله. قرع مبادر الباب وانتظر حتى فتحه أحمد، والذي رحّب به قائلاً: «أهلاً مبادر، هل تريد أن نخرج للعب سوياً»، فرد عليه مبادر «نعم يمكن أن نذهب للهو لكن بعد أن ترتدي ملابسك الجديدة». فرح أحمد بهدية صديقه وشكره، ثم ارتدى ملابسه الجديدة وتوجها معاً إلى الحديقة ليلعبا دون أن تعيقهما برودة الطقس.

ساعد مبادر على الوصول إلى منزل زميله أحمد

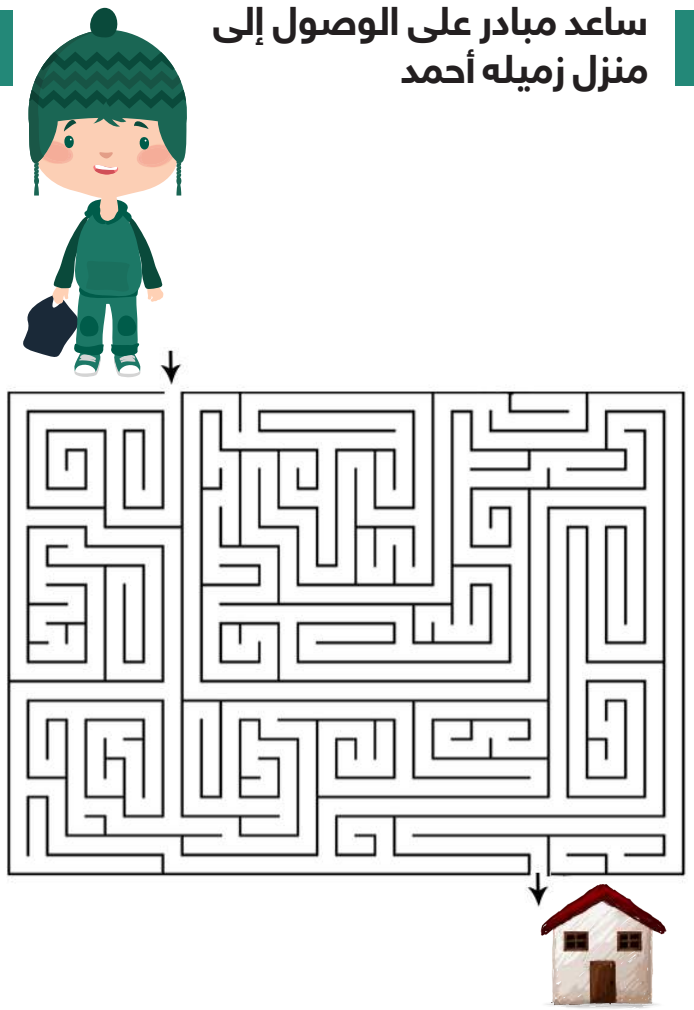

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

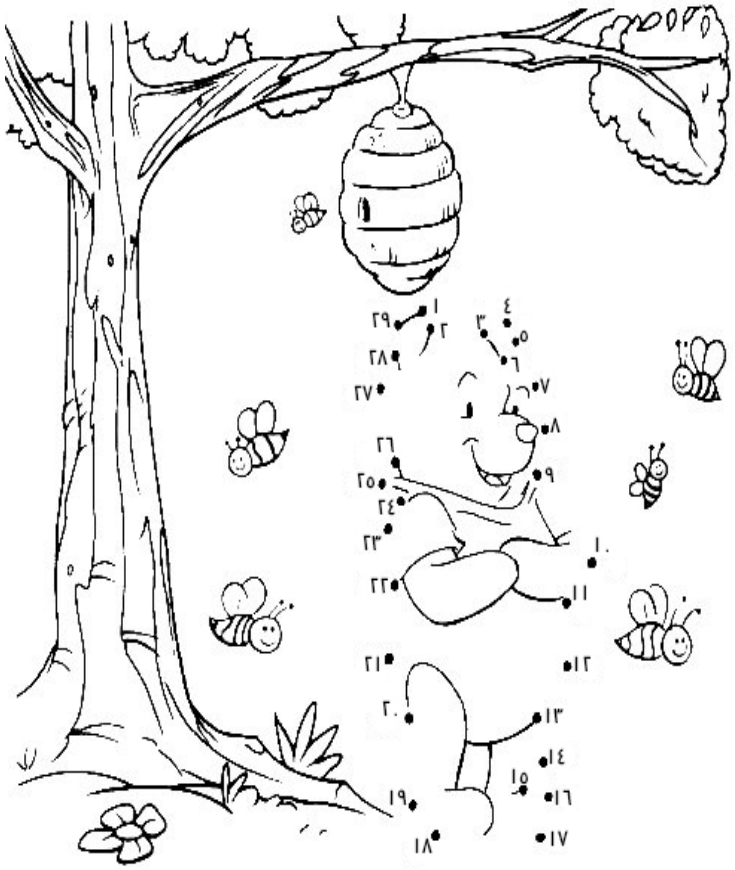

RADIO

مُبادِر

تابعونا كل يوم اثنين على أثير

راديوهات

ألوان راديو fm

radio souriali

+963

راديو وتلفزيون

ROZANA RADIO

UL FM Voice of Peace

www.moubader.com

@MoubaderSyria